التربية الفنية وتنمية
مهارات وقدرات الطفل الإبداعية

(*)
د. إيناس سالم الناطوح
enasnatuh@gmail.com

المقدمة :

إن التربية خير وسيلة لإعادة بناء المجتمع من جديد، وهي عملية تساعد على تشكيل عقل الطفل وخلقه وجسمه باستثناء ما يتداخل مع هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية، وكما نادى فيلسوف التربية (جون ديوي) وغيره بإن التربية ينبغي أن تكون بالعمل وغرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة.

وتشغل التربية الفنية موضوع اهتمام الباحثين والمختصين في أكثر من مجال، حيث تصبح التربية الفنية (الجمالية) وسيلة تربوية صحيحة حين تؤكد فلسفتها على النهج العملي التجريبي التذوقي المليء بالخبرات والتجاربالحية المؤثرة فضلاً عن تربية الوجدان والمشاعر بشكل عام.

فهي وسيلة من الوسائل التي يعبر بها الطفل عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته حول الأشياء الخفية والظاهرة في بيئته، وهي المنفذ الوحيد لمخيلته الحية، وتتم التربية الفنية عن طريق الفن من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة، والاستفادة من مختلف مجالات العلوم في تعبيرات الفنون التشكيلية، فالفنون هي الوسيلة الصحيحة لعملية التربية المتكاملة،وهي توعية وتنميةللقدرات والمدارك، ومن ذلك تكمن أهمية البحث في دور التربية الفنية الرئيس في تنمية قدرات الطفل الذهنيةوالمهارية، إلى جانب الكشف عن قدراته ومواهبهالفنية.

فمرحلة الطفولة هي حجر الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصية الفرد، والاهتمام النفسي بالطفل نابع من الحرص على تنشئة جيل متزن نفسياً، فمن خلال

(*) كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس – ليبيا.

وظيفة الفن في التعليم وتحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد إلى صور جمالية بأساليب فنية متعددة، وتشجيع ما هو فردي في الأسلوب واستكشاف المواهب الفنية والإبداعية وصقلها، يمكننا البحث في مدى إمكانية التربية الفنية في تنمية الذوق الفني والإبداعي للطفل وبيان قدراته الإبداعية.

مشكلة البحث :

إنماهو مفقود اليوم هو التربية الفنية التي تغدي نمو مهارات الطفل وتوسع مداركهوتهذب سلوكه التي تعد اللبنة الأولى في بناء الشخصية السوية لديه،والاستفادة منها في مجالات العلوم الأخرى، التي تعتبر الفنون التشكيلية والعلوم التربوية من أهم المصادر الرئيسية لهافي تنمية القدرات الإبداعية ،فمن خلالتحديد مفاهيم التربية الفنية،والكشف عن دور التعبيرات الفنيةفي تنمية قدرات الطفل الإبداعية، نطرحالتساؤلات التالية :

- ما دور التربية الفنية في تنمية الذوق الفني والإبداعي لدى الطفل؟
- ما مدى بيان أهمية التعبيرات الفنية في تنمية قدرات الطفل الإبداعية؟

أهدف البحث :

1. إبراز دور التربية الفنية في تنمية مواهب وقدرات الطفل الإبداعية.
2. الكشف عن فاعلية التعبير الفني الموجه في تنمية المهارات الفنية لدى الأطفال.
3. بيان أهمية التعبير الفني في التربية الفنية بوجه عام، وفي تنمية المهارات الفنية خاصة.

أهمية البحث :

1) التعرف على خصائص التعبيرات الفنية لمراحل التخطيط لرسوم الأطفال، وتطوير قدراتهم لما لها من أهمية في الرفع من شأن المجتمع.
2) لفت الانتباه لدور التربية الفنية في تنمية قدرات الطفل العقلية والمهاريةوالكشف عن قدراته ومواهبه الفنية.
3) تحديد مفهوم التعبير الفني وتحديد بعض مهاراته.

منهجية البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: التربية الفنية، التعبيرات الفنية ،تنمية المهارات.

مفهوم التربية الفنية..ماهية.. وأهداف :

إن التربية الفنية هي مصطلح مكون من عنصرين (فن، تربية) أي أنها تربية من خلال الفن الذي يعد بكل مجالاته المختلفة وسائل للتربية، وتستفيد التربية الفنية من كل الفنون بمدركاتها الفنية المختلفة، واتجاهاتها الفكرية المتنوعة، وأنماطها التعبيرية المتعددة.(1)

و" التربية الفنية وسيلة يعبر بها الطفل عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه وانفعالاته حول الأشياء الخفية والظاهرة في بيئته وهي المنفذ لمخيلته الحية"، (2) وهي مادة دراسية تضم مجالات عديدة مثل: (الرسم، التصميم، التعبير الفني، الخزفالزخرفة، النحت..)، يستفيد منها الطلاب؛ لتنمية مهاراتهم في التعبير الفني، وتتم التربية الفنية عن طريق الفن من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة، والاستفادة من مجالات العلوم الأخرى التي تعتبرالفنون التشكيلية والعلوم التربوية من أهم المصادر الرئيسية لها ،والهدف من التربية هو خلق قدرة في الإنسان وتنميتها وتطويرها ؛لتشمل الجوانب الجسمية والعقلية والروحية حتى يستطيع أنيأخذ دوره الفعالفي حياته.

إن تقويم العملية التربويةأمرأساسي لكي يستند التعليم على منطق علمي، منسجم مع العمليات التربوية، فالانتقال من موضوع لآخروتقويمه على حده عملية ضرورية لكي يستند التعليم على منطق علمي ومنسجم مع العمليات التربوية، وأن يكون المعلم فيها مؤمناًبأن التربية ليست عملية حفظ معلومات فحسب؛وإنما هي أساس عملية نشاط وخبرةوإنتاج؛ لأن التعليم جزء من التربية وهي تقتصر على تنمية الجانب العقلي والمهاري للمتعلم.

---

(1) حلمي المليجي، سيكولوجية الابتكار، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 5 ،2000 ص 351.

(2) محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2005 ، ص 27.

فالتربية المثلى هي التي تراعي التفكير الإبداعي، وتسعى إلىتنمية المهارات الفنية والإبداعيةفي جميع المجالات، فهي عملية ديناميكية أكثر منها أمر ساكن، وهي عملية مستمرة وليست تراكم قدرات من المعلومات والمعرفة فقط؛ لكنها تتضمن الوسائل الذهنية، وأساليب التفكير والميل والاستعداد لاكتساب المعرفة والنهل منها مدى الحياة.(1)

والتجريب في عملية الرسم مثلا مهم؛ ليرتقي و ليصبح عملية ابتكارية متطورة تعطي المثل للمعلمين لمزاولة مهنة التدريس بعقلية تجريبية تستطيع أن تحدد الأهداف وترسم الخطط ؛ ليصل منها إلى معرفة مدى ما تحقق من هذه الأهداف.

إن كل فرد لديه القدرة على تنمية المهارات الذهنية، أوالحركيةوغيرها ،لو حصل على التشجيع والتعلم المناسب، فمفهوم تعدد الذكاء واختلاف طبيعته من فرد لآخرأمر طبيعي، فقد تم نقد فكرة الذكاء الواحد الذي يولد به الإنسان ولا يتغير "فالذكاء لدى " جاردنر" نتاج للوراثة والبيئة والثقافة؛ وهو ما يضع للجميع فرصاً؛ لتنمية قدراتهم إلى حد بعيد."(2)

ومن أهدافالتربية الفنية تأكيد الانتماء، وهي تنمي في المتعلم إحساسابأنه مرتبط بمجموعة من الرموز التشكيلية المتعلقة بتاريخ الماضي والحاضر.(3) فهدف التربية عند تدريسها له جانبه الخلقي، كما أن له جانبه العلمي والمهني، وما لم يدرك المعلم هذه الجوانب بثقافة واعية فإنه سيتخبط في نتائج مفتعلة ومزيفة تجعله ينحرف عن الطريق السوي.

فأهداف التربية الفنية لا تخرجعن الأهداف التعليمية الثلاثة (الإدراك، والإبداع والتذوق)، وصياغة أي هدف تعليمي في التربية الفنية لابد وأنه في النهاية يصنف تحت واحد من هذه الأهداف، وأن الإدراك الواعي يؤدي إلى الإبداع والى التذوق، غير إن

(1) حلمي أالمليجي، مرجع سابق، ص 356.
(2) تيفين عبد الله صلاح، تنمية الذكاء عند الأطفال، دار نهضة مصر للنشر، ط 4 ،2010، ص 27-26.
(3) محمد بسيوني مبادي التربية الفنية، دار المعارف، مصر، 1989، ص 88.

الإبداع يحتاج إلى مهارات خاصة، ولذلك فإنه بعد مرحلة الإدراك نجد الأقلية من المبدعين والأكثرية من المتذوقين.(1)

فلا بد من الإيمان بأن التربية الفنية هي التي تقيم أركان التقدم، وهي من أهمالأسس التي تساعد في خلق جيل متكامل في شخصيته، سليمفي ذوقه، متزن في سلوكه فضلا عن كونها تمثل جانباً هاماً من هذا التراث الضخم الذي يميز الأمم والشعوب.

تنمية مهارات الطفل الفنية:

إن وظيفة الفن في التعليم هي تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد إلى صور جمالية بأساليب فنية شتى، وتشجيع ما هو فردي في الأسلوب واستكشاف المواهب الفنية والإبداعية وصقلها،كما أنها وظيفة إبداعية تعد الفرد المبتكر المتذوق للجمال، تعمل على إطلاق العنان لانفعالاته ليفصح عما يدور داخل عقله وذاته، فالفنان بمثابة القلب من العمل الفني فهو مبدعه ومقننه.(2)

حيث نجد أندروس الفن جزء من العملية التربوية، ومكملة لها، وتقوم بمهمة تطوير القدرات الفنية الإبداعية،وتنميتها عند الأفراد التكسبهم اتجاهات فنية جديدة تساعدهم على التكيف مع ظروف عملهم وبيئتهم وتنمي عندهم الحرية في التعبير الفني،ليعبروا عن خصوصيتهم في الرؤيا والتفكير والاستكشاف، وعن مشاعرهم وأفكارهم وانفعالاتهم الذاتيةبما يرضي حاجاتهم ورغباتهم، وتمنح كل فرد حقه الشرعي في ممارسة الأسلوب الفني الذي يرغب فيه.

وتتضمن وظيفةالفن خلق شكل جديد من التعبير الفني غير المألوف، يكون فيه الفرد قادراً على الإبداع والابتكار، غير خاضع للتأثيرات الخارجية، "والعمل الفني الأصيل هو ذلك الذي ينطويعلى غزارة في المعنى بحيث لا يكون ثراؤه ناتجاً عن غموض أو تحددبل عن عمق وتنوع".(3)

---

(1) عبد العظيم الفرجاني، وسائل تعليم التربية الفنية، دار المعارف، مصر، 1995، ص 9.
(2) سناء خضر، مبادئ فلسفة الفن، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص 95.
(3) سناء خضر، مرجع سابق ، ص 106.

ولعل التربية الفنية هي الأقربالى تنمية الحس الجمالي الإبداعي لدى الطلبة وغرسه في نفوسهم منذ السنوات الأولى من العمر، وهي إحدى وسائل اكتشاف نمط الطفل وتمييز شخصيته، لكونها تطلق العنان له كي يعبر عن نفسه، ومن هذا التعبير يتضح للتربويين نمط الطفل هل هو اجتماعي سوي، أم انطوائي أو غير ذلك، مما يعد اكتشاف لحالة الطفل، وتأكيد لشخصيته التي يجب أن ينميها المعلم بالرعاية، وتثبيت أركانها دون أن تذوب في المؤثرات الخارجية المحيطة بالطفل وتطمس معالمه.(1)

ومن الجدير بالذكرأن الرسم هو لغة الطفل للتواصل والتفكير، تتغير وتتشكل مع نموه وارتقائه وتزداد رموزه ارتباطا بالبيئة، كما ويمكن اعتبار الرسوم وسيلة للكشف عن شخصية الطفل وكيفية ارتقاء المظاهر المختلفة لنمو عقله وأفكاره، ووجدانه ومشاعره وقيمه وأخلاقه، وخياله وإبداعه.(2)

إن مادة التربية الفنية والمهارات الأخرى في المؤسسات التعليمية،لا تأخذ مكانها اللائق بسبب مزاحمة المواد الدراسية المختلفة لمادة الفن والرسم، ولذلك من المتوقع أن تضمحل هذه المادة وسط كم المواد الدراسية المعقدة، بينما يقر خبراء التربية والباحثون بأن تعليم الفن في المدارس من الأمر المهم والضروري الذي ينبغي أن يتفق وعقلية الطفل ويتامشى مع ميوله.

وقد اتفق معظم المربيين والمهتمين بالفنون على أنالأهداف العامة في التربية الفنية عندالأطفالتتداخل مع فنون الكبار،إلاأنها تتحقق بين الأطفالأكثر من غيرهم أثناء الاهتمام بهذا النشاط التربوي الفني له، ومن بين هذه الأهداف:(3)

- اكتشاف المواهب الفنية وصقلها ورعايتها ومتابعتها.
- التأكيد على عمليات الابتكار والإبداع.
- التعرف على العلاقات الأساسية للمفاهيم الفنية في العمل الفني.
- تمكين الأطفال من فهم القيم الجمالية في التكوين والتلوين.

---

(1) محمد حسين جودي، مرجع سابق، ص 50.
(2) سناء علي السيد، رسوم الأطفال التحليل والدلالة، دار الزهراء، الرياض ، المملكة العربية السعودية، 1424هـ ص12.
(3) عياد أبو بكرهاشم، الفن التشكيلي مرآة الحضارة، أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2006، ص167.

- ربط الفن بمختلف أنواع النشاط العام للطفل.
- تنمية التذوق الفني والجمالي والإحساس به في جميع صوره وأشكاله
- غرس المثل العليا في تعبيرات الطفل الفنية.

ومن هذا المنطلق يتأكد دور التربية الفنية في بناء شخصية الطفل وتوسيع مداركه، ذلك لكونها نسق من أنساق السياسة والتخطيط لتربية الطفل، فمن خلالها نكتشف سمات الشخصية وميولها وكيفية إشباعها، كما يمكن إثراء مدركاته بمفردات ذات ثقافات قومية، إلى جانب ذلك تعد التربية الفنية بمثابة أسلوب علمي للكشف عن الحالات المرضية نفسياً وعلاجها.

المهارات التعبيرية في التربية الفنية :

إن ممارسةالتعبير الفني تساعد على تكامل شخصية الطالب وتجعله قادراً على التفاعل مع من حوله، وتزيد شعوره بالاطمئنان والرضا عن ذاته.

وممارسة التعبير الفني وتذوق آثاره من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية عامة للتربية الفنية، فيمر الطفل بخبرات حسية مباشرة، غنية بتجارب واكتشافات وتتنوع بتنوع موضوع كل خبرة، لتنتهي بصياغة كيان تشكيلي مبتكر، هو انعكاس لتفاعلاته مع البيئة، وحجم الإثارة من قبل المعلم، والخبرة مع الخامة.

ويتيح التعبير الفني للطفل طرق متعددة للتواصل المرئي ودراسة الفنون، فإشراكهمفي أنشطة الفنون يمكنهم من تعلم أساليب التعبير عن المشاعر والأفكار، وهي من الأشياء المميزة للسلوك الإنساني الرفيع، وكل كائن حي يتأثر بما يحيط به من أشياء عن طريق حواسه المختلفة، فيرى ويحس ويلمس ويتذوق ثم ينفعل لما يتأثر به، فيشرع إلى تجسيد هذا الانفعال عن طريق الألفاظأوالخطوط أوالحركات.(1)

إن هدف التعبير والممارسة الفنية هي إنتاج عمل تشكيلي يتسم بالأصالة والإبداع ويحمل من المواصفات الدرجة الرفيعة.

(1) محمد إبراهيم عبد الحميد، تطيم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999. ص 80.

والتعبير الفني دائماً وعلى مر السنين هو في مقدمة محاور التربية الفنية في مراحل التعليم المختلفة، وذلك لما للتعبير الفني من أهمية نابعة من أهدافه المتعددة، ومن أهداف التعبير الفني:(1)

- تنميةالقدرة على العمل الجماعي ومشاركة الآخرين.
- تنمية أساليب التعبير المرئية لدى الأطفال،وإنضاج الخيال وإفساح المجال لتوليد الأفكارالابتكارية.
- مساعدة الطفل على تنمية الشعور بالقيمة والإنجاز،والتأكيد على الطابع الشخصي والمميز.
- معالجة الخامات والسيطرة عليها وتوليد طرق جديدة للأداءوحل المشكلات.
- الإحاطة بالبيئة والإحساس بالمظاهر الإلهامية فيها.

ويعد التعبير الفني بمثابة الانعكاس الداخلي للأطفال، فبواسطة هذا التعبير الفني يمكن تنمية مهارات معرفية وحركية ووجدانية، باعتباره غاية في حد ذاتها، تتضمن مجموعة من القيم الجمالية التي يحكم بها على مستوى الفرد، فتؤثر عليه في تنمية مهاراته عندما يدرس التربية الفنية، فلغة التعبير الفني تحمل في طياتها معان كثيرة تعلق في النفس الداخلية.

وهو من أرقى مستويات التعبير الإنساني، فهو نوع من التعبير الابتكاري الخلّاق ويقسم فيها إلىثلاث مستويات:(2)

المستوى الأول /

هو المستوى العادي الذي يلجأ الفرد فيه إلى التعبير عن نفسه متخذا منه لغة يوصل بها أفكاره لغيره كنوع من الاتصال.

المستوى الثاني /

يتضمن نوع من الخلق والابتكار، محققاً بذلك إرضاء الذات، والتنفيس عن المشاعر والانفعالات، وتسهيل الاتصال بالآخرين.

---

(1) محمد إبراهيم عبد الحميد، مرجع سابق، ص 81.
(2) عبد الله محمد مبارك، برنامج حاسوب مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس، بحث منشور، 1431، كلية التربية، جامعة الملك خالد، ص 55.

المستوى الثالث /

وهو المنحرف أو المرضي، والذي يفقد فيه الفرد القدرة على التعبير بالأسلوب العادي مما يدعوه إلى اللجوء لبعض الوسائل الهروبية.

وفي ضوء هذه المستويات يمكن تصنيف فنون الأطفال ضمن المستوى الثاني من مستويات التعبير الإنساني، نظرا لما تتميز به من براءة وتلقائية وحرية وخيال، وما تنطوي عليه في جوانبها الانفعالية والمزاجية المختلفة، حيث أصبح التعبير الفني ركناأساسياومجالاً من مجالات التربية الفنية، منذ تحولها في مسيرتها التاريخية والاعتراف بفنون الأطفالوإبداعاتهم التشكيلية.

وعند الحديث عن العوامل المؤثرة على التعبير الفني للطفل لا نختلف كثيرا عن الحديث حول العوامل المؤثرة على النمو بصفة عامة، فالتعبير الفني مظهر من مظاهر النمو مثله في ذلك مثل النمو الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والفسيولوجي.

والنظر إلى التعبير الفني كمظهر من مظاهر النمو يجعلنا نستنتج من دراسة قوانين النمو، أن لهذا المظهر معدله الخاص في النمو، وأنه يتفاعل مع بقية جوانب النموالأخرى تفاعلاً إيجابياً يؤثر فيهم ويتأثر بهم، وعلى هذا الأساس تعتبر التعبيرات الفنية كسلوك يمارس يمكن اعتباره محصلة تفاعل لجوانبهم الشخصية وانعكاساتها.(1)

ومنالعوامل المؤثرة في نمو التعبير الفني عند الأطفال:

أولا / السمات الوراثيةوتأثيرها على التعبير الفني عند الأطفال :

الوراثة هي انتقال السمات من الوالدين إلىالأبناء وتمثلها الجينات والعوامل الوراثية السائدة في العائلة، وتؤثر الوراثة تأثيرا كبيرا على القدرات العقلية والإمكانات الجسمية فكلاهما عامل مؤثر على النمو بصفه عامة.(2)

وهناك متغيرات خاصة بالتعبيرات تختلف من الطفلإلىآخر، من حيث اختلاف نوع الجنس حيث تتضمن رسوم غالبية الذكورأفكاراومعان فلسفية حول

(1) مصطفى محمد عبد العزيز، سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1994. ص 199.

(2) فتح الباب عبد الحليم، البحث في الفن والتربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، 1982. ص 61.

المظاهر الطبيعية، على عكس الإناثاللآتي يملن إلى الجانب الوصفي، وتستمد رسوماتهم من داخل المنزل بدرجة أكبر مما عليه عند الذكور.

كما وإن مظاهر نمو التعبير الفني للأطفالتحكمه مظاهر النمو الجسمي في ضوء تأثير قوانين النمو، فالتخطيط العشوائي الصادر من الطفل، حركة غير متخصصة تدل على عدم قدرته على السيطرةعلى عضلاته، ثم تأخذ هذه الحركات في التخصص نتيجة التحكم والسيطرة العضلية على وسائل وأدوات التعبير الفني المختلفة، وبين اكتساب المهارات وتنميتها لديه.(1)

بينما أصبح النمو العقلي يتحدد بوجود اختلافات كمية ونوعية بين الأطفال في سلوكهم المتنوع، فالذكاء مثلا له علاقة بالنجاح الدراسي، والتكيف الاجتماعي، والعمل الوظيفي، ويمكن الكشف عنه من خلال عدة وسائط إحداها(الرسم)، كونه لغة الطفل للتواصل والتفكير، وذلك من خلال التخطيط الحر التي يعبر به الطفل على أي سطح كان، منذ بداية عهده بمسك القلم أوما شابه، وقيام مدرسي المواد الفنية بغرس قيمة التذوق الفني للناشئة بما يلمس الشكل واللون والمظهر والعلاقات والأنغام الخطية.(2)

وتعتبر القدرة الفنية كمظهر فعّال من مظاهر النمو العقلي، لا يكشف عنه إلا من خلال ممارسات البيئة، التي منها تبين مقدار الاستعداد الفني العاليللأفراد،وهو ما يطلق عليهاالقدرة، وفي هذه الحالة قد تعبر القدرة عن الموهبة، ويصبح أصحابهاموهوبين فنياً، فيولد بعض الأشخاص ولديهم استعداد فني عال في اكتساب المهارات المختلفة، التي تظهر على هيئة مظاهر حركية خارجية تلاقي اهتمام من معلم التربية الفنية، ومعلم التربية الرياضية، أو في مجالات أخرى.

كماويختلف الطفل في الإدراك العقلي كأي مظهر من مظاهر النمو، بل إن الطفل أو الفرد عامة سوف يختلف إدراكهلذاته عن إدراك الآخرين لها، كذلك فإن

(1) مصطفى محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 209 - 210.
(2) محمود النبوي شال، التوجيه في الفنون العملية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ط4. 1980. ص 167.

إدراكه للبيئة يختلف عن إدراك البيئة بالنسبة لأقرانه.[1] وبذلك نتوقع اختلاف مظاهر التعبيرات الفنية من طفل إلى آخر.

ويرجع اختلاف إدراك طفل عن آخربسبب عدة عوامل مؤثرة منها البيئة التي يعيش فيها الطفل والأسرة، والمستوى الاجتماعي، والثقافي، إلى جانب مستوى نموه الفكري والانفعالي، فالانفعال حالة لا شعورية تمس الإنسان، من خلال دافع خاص في حالة توتر، وهذه الحالة قد تكون (حزن، غضب، فرح، خوف.).

كما ويتأثر سلوكه بالحالة التي هو عليها أو التي يمر بها، ولا نتوقع أنيأتيالأطفالإلى المدرسة مثلا وهم متشابهون في انفعالاتهم واهتماماتهم؛ لذلك فمن البديهي أنيتأثر التعبير الفني بنموهم الانفعالي، ويظهر ذلك في استجاباتهم الانفعالية المنفذة فتصبح بعض الرموز مرتبطة على حسب حالتهم النفسية والمعنوية.

ثانيا / البيئة كعامل مؤثر على التعبير الفني :

تشمل البيئة المعلم والنضج والمثيرات، وأثرها في النمو، والتعدية والمناخ والحالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث تتكاثف هذه العوامل لتشكيل نمو الجنين منذاللحظةالأولى، والسلوك الفني يعتبر نتاج عوامل وراثية وعوامل بيئية مثله في ذلك مثل أي سلوك يقوم به الإنسان.

والجدير بالذكر أنالتعبير الفني في جوهره عملية عقلية إبداعيةراجعةإلى عدة عوامل غير العقلية، الدافعية والمهارة الحركية، وعددا آخر من الاستعدادات والمقدرة العقلية

كالذكاء والإبداع والتذكر والتخيل والتفكير، ومن ثم يتأثر مستوى التعبير الفني لدى الطفل بالمستوى الذي يتمتع به من هذه الاستعدادات.[2]

ومن دوافع التعبير الفني عند الأطفال :

- التسلية وشغل وقت الفراغ عند الأطفال.
- التنفيس عن المشاعر والانفعالات المكبوتة.
- تأكيد الذات والإحساس بالقدرة على تغير البيئة الخارجية.

---

(1) مصطفى محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 213.
(2) مصطفى محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 225.

- التجريب والاكتشاف، اللعب واللذة والاستمتاع دافع للتعبير الفني.
- الطفل بطبيعته مبدع ولديه القدرة الخلاقة على التعبير عماحوله.

مهارات التعبير الفني :

للتعبير الفني دور في تنمية المهارات الفنية حيث يعد وسيلة يستخدمها الطلاب لرسمالأحاسيس والمشاعر من جميع الجوانب،فمنذ السنوات الأولىتأخذهذه المهارات بالبروز لدى الطفل الذكي، محاولاً التعبير عنها بمختلف الحركات والإشارات التي تعكس نشاطاً ملحوظاً يختلف عن الآخرين،وللتعبير الفني مهارات يمكن تنميتها من خلال مجموعة من المهارات التعبيرية التالية:(1)

(1) مهارة الملاحظة: هي أول مستوى في تكوين المهارات،والملاحظة الواعية من صور ورسومات وأدواتوغيرها ، تساعد الطالب على التعرفوالإلمامبخطوات العمل المتبعةتمهيدا لتكوين المهارة في أدائه للعمل.

(2) مهارة المحاكاة:تعني المحاكاة التقليد لحركة أو مجموعة حركات بعد ملاحظتها، وتهتم هذه المهارة بالتقليد، والمحاولة والخطأ، وتحويل الملاحظة إلى عمل وتنفيذ،وفيها يقوم الطالب بأداء عمل متبعاً الخطوات التي نفذت إمامه مقلدا فيها الشيء المطلوب منه،ولا يتوقع منه إجادة العمل أوإدخال أي تعديلاتفي الأسلوب، وغالبا ما يكون تحت إشراف دقيق من المعلومتابعة مستمرة منه.

(3) مهارة التجريب:تتطلب هذه المهارة أن ترفع المراقبةعن الطالب تدريجياً بحيث يعمل بشيء من الحرية والتصرف،معتمداً على ما شاهده ولاحظه من قبل،ولكنه ليس تقليدا حرفياً له،ويكتسب الطالب فيها ثقته بنفسه، ويتعرف على أخطائهفي العمل ويتلافاها من خلال محاولاته المتكررة، وتهتم هذه المهارة بالوصول إلى مرحلة الأداء بقليل من الأخطاء.

(1) عبد الله محمد مبارك، مرجع سابق ، ص 62_64.

تعديلاتتفي الأسلوب، وغالبا ما يكون تحت إشراف دقيق من المعلومتابعة مستمرة منه.

(3) مهارة التجريب:تتطلب هذه المهارة أن ترفع المراقبةعن الطالب تدريجياً بحيث يعمل بشيء من الحرية والتصرف،معتمداً على ما شاهده ولاحظه من قبل،ولكنه ليس تقليدا حرفياً له،ويكتسب الطالب فيها ثقته بنفسه، ويتعرف على أخطائهفي العمل ويتلافاها من خلال محاولاته المتكررة، وتهتم هذه المهارة بالوصول إلى مرحلة الأداء بقليل من الأخطاء.

---

(1) عبد الله محمد مبارك، مرجع سابق ، ص 62_64.

(4) مهارة الإتقان:تعد مهارة الإتقان هي الدلالة على تكوّن المهارة، فيها يعمل الطالب بسهولة وسرعة ويتصف الأداء في هذا المستوى بالجودة والإتقانوبالاقتصاد في الزمن والخامات والمجهود، فيعمل الطالب دون تردد وبتركيز عال، وفيها تقل أخطاؤه ويزداد إنتاجه.

(5) مهارة الإبداع:هي قدرة الطالبعلى الخروج فيها عن المألوف، والإقدام على ابتكار شيء جديد فيه حداثة،وتعني الوصول إلىأعلى درجة من الأداءأو المهارة وهي أرقى المستويات في المهارات العملية القائمة على تطوير نماذج حركية جديدة.

دور المعلم في تنمية مهارات التعبير الفني :

يكتمن دور المعلم في تفهم لغة الطلاب الفنية، وفك رموزها، بحيث يستطيع أن يتقبلها برحابة صدر، وينميها بصورة متكاملة، تنعكس عليهم بصور ابتكارية وخلقية، ولكي تنمو المهارة الفنية فيهم بشكلها صحيح.

فالنظام التربوي يجب أن لا يبعد أو يفصل عن الحياة اليومية، لأن منها يأتي بالإرشاد والتوجيه الذي يساعد الأفراد على حل المشاكل اليومية، وأن ما هو مفقود اليوم هو التربية التي تغدي نمو الفرد وتهذب من سلوكه وأخلاقه.[1]

كما ويعتمد نجاح أي دولة على مقدرة النظام التربوي القائم على تخريج أفواج تلقت تربية سليمة ووظفتها في ميادين الحياة المختلفة.[2] فصلاح المجتمع ناتج عن صلاح النظام التربوي فيه.

وهناك عدة أسسقد يعتمد المعلم عليهافي تنمية مهارات التعبير الفني ومنها:[3]

1) الاهتمام بمرحلة النمو التي يجتازها الطالب والتعرف علىطبيعتها وخصائصها المختلفة.

2) الاهتمام بالتعليم من خلال الخبرة والممارسة والتدريب الأمر الذي يساعد على تنمية وتغير السلوك المرتبط بالتعبير الفني.

---

(1) محمد بن عمران، مجلة الرقمنة، العدد التاسع، ربيع 2004.
(2) هشام يعقوب مزريق، دراسات في الإدارة التربوية، دار الهدا، الأردن، 2007، ص 204.
(3) عبد الله محمد مبارك، مرجع سابق ، ص 64.

3) الاهتمام بالفروق الفردية والتأكيد على الخصائص المميزة لكل طالب.
4) الاهتمام بالبيئة المباشرة التي ينتمي إليها الطالب ثم بالبيئة غير المباشرة.
5) مساعدة الطالب على دراسة الفنون والعصور التي مرت بها، مع التأكيد على التشابهات والاختلافات والمميزات والعيوب التي تساعد الطالب على فتح أبواب جديدةلأسلوبه الفني معتمدا على إرثه التراثي.
6) مساعدة الطالب على تذوق الطبيعة من حوله واعتبارها مصدر مهم للتعبير الفني.

إن الخبرات التعليمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية لطلابها لا تقتصر على الجانب المعرفي والوجداني فقط، بل تتضمن أيضا مجموعة من المهارات المتنوعة، التي تنمي الجانب المهاريأو الحركي،وترفع من قدرة الطالب على التعبير بعناصر وأشكال جديدة متقنة وغير مألوفة عندما يطلب منه ذلك،كما وتزوده بمجموعة من المهارات الفنية كونها من أهمالأهداف التيتأثرت بها مناهج التربية الفنية، وضلت تسعى إلى تحقيقها منذ نشأتها.

لذا كان لازماً على معلم التربية الفنية أن يزود طلابه بمجموعة من المهارات الفنية المتنوعة محاولاً الوصول بهم إلى مستوى الإتقانوالإبداع، وذلك ضمن سياق عام ومتكامل مع ما يقدمه لهم في مجالات نموهم الرئيسة.

ولا يخفى ماللمعلم من أثر في تشكيل سلوك الفرد، فالواجبإعداد وتربية المعلم بطريقة تتواءم وتطورات العصر وبما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، الأمر الذي سيكون له بالغ الأثر في تحقيق الأهدافالتربوية له، فمن مقاصد التربية تحقيق أكبر قدر من الرفاه (المادي، الفكري، الأخلاقي) وما تتضمنه من تعديللسلوك الفرد في حل المعوقات بالطرق العلمية والمنطقية السليمة، [1] ويتجلى دور المعلم كخبير في مهارات التدريسبخبرته بمعرفة سن الطفل من خلال الرسوم والنمو الجسمي له علاقة باكتساب المهارات اليدوية في الرسم، فبعض العلماء يؤكدون بأن الطفل يستخدم جسمه ثم ذراعه ثم أصابعه، وهذا التدرج في النمو المهاري يكون عادة مصحوب بالنمو

(1) هشام يعقوب مزريق، مرجع سابق، ص 133.

الجسمي والذي يكون مصحوبا بالنمو بجميع جوانبه الأخرى، مثل النمو الإدراكي الذي يستخدمه الطفل لإدراك العلاقات، والقدرة على الملاحظة، والنمو العقلي المعتمد على الرسم لقياس الذكاء عند الطفل.(1)

فمن الممكن تنمية قدرات الأطفال المختلفة بممارسات وأنشطة بسيطة على مدار اليوم والتشجيع عليها، من خلال الرغبة الحقيقية في التنمية وتوفير خطة لها، والتركيز على كسب المعرفة، ثم توافر الإبداع من بعدها لابتكار طرقوأفكاروأنشطة ومشاريع على المنوال نفسه، واستمرار التفكير والانتباه لكل فرصة تمر لاستخدامها لصالح تنمية القدرات المختلفة.

وتتنوعأنشطة الفنون بحيث تخدم عدة مهارات تنمي قدرات الطفل فيها وذلك على حسب النشاط المستخدم، ويمكنآن نقسم الفنون إلى عدة مجالات يستفيد منها الطفل في إنماء قدراته كالتالي:(2)

- الرسم والتصوير: تتضمن أنشطةالرسم قدرة على التناسق بين اليد والعين خصوصاًإذا ما كانت الطريقة المتبعة في التعليم هي طريقة الملاحظة (بصري حركي)، كما تتضمن إدراكللأحجام والأشكال، الظلال، اللون، الخامات.
- النحت والخزف: يتضمنالتشكيل بالخامات المختلفة، وفي أغلبها قدرة حركية بصرية عالية؛ فلا بد من امتلاك القدرة على التشكيل، وقدرة على تمثل الشكل النهائي في ذهن الطالب قبل العمل وأثنائه، إلى جانب تنمية القدرات الأخرى كالدراما، الألعاب الرياضية، النشاط الكشفي وغيرها.

فالقدرات تعمل مجتمعة معاً؛ فليس هناك مهارة تعمل منفردة، وعند تنمية إحدى المهارات تنمو بالتبعية أنواعأخرى منها. وقد بات من المسلّم به علمياً أنه كلما اشترك عدد من الحواس في التعليم زادت فرص التعلم والاستيعاب الأعمق.(3)

---

(1) محمود بسيوني ، رسوم الأطفال قبل المدرسة، دار المعارف، مصر، 1991، ص25.
(2) نيفين عبد الله صلاح، مرجع سابق، ص 194-193.
(3) نيفين عبد الله صلاح، مرجع سابق، ص217.

والجدير بالذكر أن ممارسة الفنون وما تتيحه من قدرات تنمي القدرة على القراءة والخط، إلى جانب بعض المهارات الوجدانية كالمثابرة، تحري الدقة، الثقة بالنفسالتعامل مع الإحباط والتي تشكل حجر الزاوية في النجاح بشكل عام والنجاح الأكاديمي والعملي بشكل خاص.

حيث نجد أن هناك ارتباطا فكرياً بين الفن والعلم يتمثل في استفادة وثراء الفن من الرؤى الجديدة التي قدمها الإنتاج العلمي في مجالات التكنولوجيا وغيرها، وماأتاحتمن فرص للتوصل إلى صياغات تشكيلية مبتكرة بما تميزت به منسهولة وسرعة في الإعداد وبما لا يقلل من قيمة ما ينتجه الطالب من استخدامه لإحدىالأدوات الحديثة.(1)

استخدام التكنولوجيا لتنمية قدرات الطفل:

كلنا نعيش في عصر التكنولوجيا وندرك مدى أهميتها وفاعليتها في تطوير تعلم أطفالنا، فيمكن استخدام التكنولوجيا لتنمية قدرات الطفل المختلفة، ويمكننا استخدام أجهزةالكمبيوتركإحدى وسائل هذه التكنولوجيا لهدفين:(2)

- تنمية القدراتالمختلفة.
- تعزيز التعليم من خلاله.

كما أفادت البحوث العلمية في مجال التربية الفنية حول أهمية استخدام الحاسب الآلي في برامج إعداد وتدريب معلم التربية الفنية، ومنهاحل بعض المشاكل الفنية أثناء تعليم وتعلم التربية الفنية، وإنتاجالأعمال الفنية في التصميم والتصوير، إلى جانب استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية لتنمية الإبداع، وفي تحقيق بعض أهداف التربية الفنية.

ومن ذلك يمكن الاستعانة بالكمبيوتر في تعليم الطفل بما يتيحه من مواد مصورة ورسوم الموضوعات المختلفة كالهجاء، القراءة، العلوم، والاعتماد على الوسائل البصرية لتساعده على التذكر، أو يحول الكلمات الجديدة إلى رسومات وأشكال،

(1) مروه عبد العزيز، تنمية المهارات الفنية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال بعض مصادر التعلم المدمج بحث منشور، جمعية أمسيا مصر، 2016، ص97.
(2) نيفين عبد الله صلاح، مرجع سابق، ص213.

كونه أداة تقنية في ممارسة الفن، فهو أداة فعّالة لتحقيق أهداف التربية الفنية، لما لديه من إمكانات متعددة ليكون وسيلة أساسية في مجال الفن والتربية الفنية.

فقدأصبح الكمبيوترمن أهمالأدواتالتي يمكن أن تساعد المعلم برفع مستوى قدرات المتعلمين بتوضيح المفاهيم الفنية ورفع مستوى التذوق الفني لديهم. فيستخدم الكمبيوتر كوسيلة تعليمية تملك العديد من الوسائط التفاعلية(كالصور والصوت، وقدرة البرامج التطبيقية به على تحليل الصوروالأعمال الفنية بهدف الوقوف على قيم ومفاهيم وعناصرالعمل الفني)، كما يستخدم كأداة للتعبير الفني بما يمتلكه من برامج لمعالجة الصورة الفنية ذات البعدين.(1)

ومن هذا المنطلق فإنه على المتخصصين التربويينأنيستثمرواأنظمة التكنولوجيا الحديثة وأجهزتها المتعددة لتأثيرها كوسيلة تعليمية على رسوم الأطفال، ومحاولة إنتاج رسوم من خلالهللاستفادة منها فيبرامج التربية الفنيةوتنمية المهارات والقدرات الفنية لدى الطفل،كما ومن شأن هذه الأنظمة التقنية رفع وتطوير مهارة وتنمية كل قدرات الطفل ومنها تنمية قدراته (اللغوية، الرياضية، البصرية الموسيقية وغيرها).

الخصائص التعبيرية لرسوم الأطفال :

لقد كان لجهود الباحثين والعلماء في التربية الفنية الأثر البالغ في لفت الأنظارإلى وجود خصائص تعبيرية لرسومات الأطفال، وأن بعض هذه الخصائص أو كلها ربما تظهر في مراحل عمرية مبكرة، كما قد تظل ملازمة لرسوم بعضهم في مراحل عمرية أكثر تقدماً، وذلك تبعاً للفروق الفردية في الاستعدادات العقلية، والإدراكية، والجسمية والحركية، ومعدلات النمو، والمتغيرات الاجتماعية والتعليمية المؤثرة على نمو استعداداتهم التعبيرية الإبداعية عموماً، أي أنه يبدأ ذاتياً لينتقل تدريجياًإلى الموضوعية.(2)

(1) مروة عبد العزيز، مرجع سابق، ص 103.
(2) اشراح الشال، رسوم الأطفال من منظور أعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 185.

فمن خصائصتعبيراتالطفل(التلقائية).[1] كما تثبت أنلكل طفل عالم قائم بحد ذاته له خصائصه ومميزاته، ورسومه تتبع وجهة نظره الخاصة من خلال رغبته في إيضاح فكرته التعبيرية، التي تظهر بتلقائية مثل ضغطهم على الورق، وانبعاج الخطوط وتعرجها، أوفي تلقائية الفكرة وبساطتها، وبالمبالغة والحذف أحيانا أخرى.

كما نلاحظ في تعبيراتهمرسم الأشخاصوقد صفوهم على خط أفقي واحد، ممثلا (خط الأرض) الذي تقف فوقه الأشياء، الذي يبدأ استخدامه عند سن السادسة، وقد يستمر معهم فيمابعد إلى سن الثانية عشر، والخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد،[2] ومن المظاهر الملحوظة أيضا في تعبيرات الأطفال رغبتهم في (تسطيح أشكالهم)، وعدم تعبيرهم عن البعد الثالث، مكتفين في إبراز كل ما يعرفونه عن الشيء الذي يعبر عنهم لا ما يرونه منه،حيث ترى رسومهم في زاوية واحدة بحسب منظورهم.

كما ويلجأالطفللتأكيد الحقائق المعرفية بدلاً من الحقائق المرئية في خاصية تعرف (بالشفافية)، فيظهرها وكأنها ترى، فيبرز تفاصيل الأشياء التي خلفها على أنها شفافة ويبرز الطفل الجسم الإنساني بطريقته الخاصة بأفضل صورة لها على حد سواء بخاصية (الوضع المثالي)، فنجده لايتقيد (بالأمكنة والأزمنة) التي توجد عليها الأشياء، فيعبر كما لو كان يعرض علينا شريط سينمائي للأحداث، بصرف النظر عن مكانها وزمانها.[3]

والتكرار المستمر في الرسوم في بعض المراحل من خصائص الطفل التعبيرية خاصة بين سن السابعة والعاشرة، وذلك لإحساس الطفل بأنه أصبح قادراً على إجادة بعض العناصر، مما يدعوه إلى المزيد من التدريب والتكرار.[4]

---

(1) علي عبد السلام ، علي ربيع، مرشد التربية الفنية في منزلية التعليم، الدار الليبية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1989، ص 18.
(2) محمد حسين جودي، تعليم الفن للأطفال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2007، ص 196.
(3) حمدي خميس، طرق تدريس الفنون، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1965، ص59.
(4) اشراح الشال ، مرجع سابق، ص 218.

ومن الضروري للآباء التعرف على بعض الحقائق عن رسوم الأطفال حتى تمكنهم من مساعدة أطفالهم على النمو بمقدرتهم الفنية وتوجيهها التوجيه السليم، كما وأن للمعلم الدور في توجيه تلك الرسومات ورعايتها، والوعي بالعلاقات واستغلال فراغ ورقة الرسم من خلال عكس مجموعة من العادات الإيجابية كالدقة والحساب والتفكير قبل الرسم، وحسن استخدامه للأدوات على تلاميذه.

فالأطفال حينما يعبرون تلقائياً بالرسم ينتجون رموزاً وأشكالاً وتكوينات لها مظاهر أبداعية، ومن هذه الزاوية تعتبر رسومات الطفل أول محاولاته التشكيلية نحو الإبداع التي سرعان ما تنبض بالمعاني، وتدعو إلى التأمل في قدرة الطفل المتعددة الجوانب وذات خلفيات كافية لفهم رسومهم وتوجيهها وتذوقها وتنمية روح الإبداع والابتكار لديهم.

ومن العوامل المساعدةعلى تنميه الابتكار في الرسوم التعبيرية للأطفال:[1]

- إتاحة الفرصة للتجريب والاكتشاف، وتنمية مدارك الطفل العقلية.
- اعتبار رسوم الأطفال وخربشتهم سجل لشخصيتهم واحترام مستوياتهم في الرسم.
- تدريب الطفل على نقد أعماله وأعمال الآخرين.
- إثارة الخيال الخصب للطفل، وإتاحة الفرص له لإكساب خبرات جديدة.
- توفير الخامات والأدوات.

كما تتم تنمية قدرة الطفل على الابتكار بمعرفة مصطلحات فنية بسيطة (كالخط والشكل والمساحة والحجم واللونوالحركة والاتزان)، وإدراك العلاقة بين أجزاء الشكل الواحد مبينة مدى التباين والارتباط، والمقارنة بين الأشكال الهندسية ذات البعد والثلاث أبعاد.

---

(1) الشراح الشال، مرجع سابق، ص 185.

الخلاصة :

إن التربية الفنية مجال خصبٌ لتنمية القدرات والتفكير الإبداعي لدى الأفراد بشكل عام والطفل بشكل الخاص،والتربية الفنية مادة دراسية يعبر الطلاب من خلالها عن أفكارهموأحاسيسهم الوجدانية ، كما وأن دور معلم التربية الفنية يتمثل في إيصال رسالة تربوية تتسم في غرسحب القيم الفنية والإبداعية ،إضافةإلى تنمية قدرات الطفلالذهنية ،والاهتمام بالتقويم القائم على الأداء وليس فقط القائم على الاختبارات والقياسات التي تقيس وتتعرف على قدرات الأطفال خارج السياق الطبيعي لحياتهم.

وبناء على ما تقدم عرضه من أهمية التربية الفنيةوأهداف التعبيرات الفنية في تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الطفل، ونظرا للآثار الإيجابية التي تتركها على واقعهم، فينبغيأن تحضي دائما بالدراسة والتحديث والابتكار والتطور ، نضيف إلى ذلكأهميةالتعبير الفني كركن أساسي ومجال من مجالات التربية الفنية ، منذ تحولها في مسيرتها التاريخية والاعتراف بفنون الأطفالوإبداعاتهم التشكيلية.

النتائج :

- التعبير الفني وتذوق آثاره من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية عامة للتربية الفنية ، وصياغة كيان تشكيلي مبتكر للأطفال نتيجة التفاعل مع البيئة وحجم الإثارة من المعلم، والخبرة مع الخامة.
- الفن هو أحد أهم الوسائل التي تطور الذكاء لدى الأفراد وخصوصاًالأطفال ، لما لهذا الجانب من أهمية في بناء وعي تربوي وخياليوإبداعيلدى الطفل.
- ممارسة التعبيرات الفنية تساعد على تكامل شخصية الطفل، وتجعله قادرا على التفاعل مع من حوله، وتزيد شعوره بالاطمئنان والرضاء عن ذاته ، من خلال ممارسة الفن، ويساعد ذلك على توافقه الشخصي والاجتماعي.
- تبرز وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى الطفل وإسهامها في تمثيل التفكير البصري والذهني الذي من شأنه الرفع من مقدرة ومهارة الطفل الإبداعية.

- إن التوجيه السليم من قبل الأسرة والمعلم والمختصين التربويين يوسع دائرة التذوق عند الطفل ويرسي قواعدها على أسس متينة ،ويوفر فرص إثرائية عديدة في تنمية قدراتهم الإبداعية.
- النظام التربوي يجب ألا يبعد أو يفصل عن حياة الطفل اليومية :لأن منها يأتيالإرشاد والتوجيه الذي يساعدهعلى وضع حلول وتصورات ،يستفيد منها في تنمية مهاراته وقدراته الإبداعية.
- الرسمأحد الفنون التي تنقل الصورة الذهنية المباشرة للطفل إلى مظهرها الخارجي ومن خلال هذا الفن يمكن معرفة أسلوبالتفكير لدى الأطفال وقياس مهاراتهم الإبداعية.

التوصيات :

- الكشف عن الموهوبين ومساعدتهم في تطوير قدراتهم الفنية وتنمية استعداداتهم النفسية.
- البحث والدراسة في مجال توظيف التقنيات الحديثة والمتمثلة في الحاسب الآلي لتدريس المواد التعليمية عامة ، ومناهج التربية الفنية خاصة.
- الاهتمام بالبحوث التجريبية في مجال التربية الفنية التي تتناول تنمية مهارات الطفل في كافة مراحله العمرية.
- الاستفادة من برامج التعليم الالكترونية واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنمية المهارات والقدرات الفنية للطفل.

المراجع :

1. حلمي المليجي، سيكولوجية الابتكار، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 5،2000.
2. محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط2، 2005.
3. نيفين عبد الله صلاح، تنمية الذكاء عند الأطفال، دار نهضة مصر للنشر، ط 4،2010.
4. محمد بسيوني مبادي التربية الفنية، دار المعارف، مصر،1989.
5. عبد العظيم الفرجاني، وسائل تعليم التربية الفنية، دار المعارف، مصر،1995.
6. سناء خضر ، مبادئ فلسفة الفن، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ،الإسكندرية،2004.
7. سناء علي السيد، رسوم الأطفال التحليل والدلالة، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية،1424هـ.
8. عياد أبو بكرهاشم، الفن التشكيلي مرآة الحضارة، أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا،2006.

9. محمد إبراهيم عبد الحميد، تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين، دار الفكر العربي، القاهرة،1999.
10. عبد الله محمد مبارك، برنامج حاسوب مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس، بحث منشور،1431، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
11. مصطفي محمد عبد العزيز، سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، مصر،1994.
12. فتح الباب عبد الحليم، البحث في الفن والتربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، 1982.
13. محمود النبوي شال، التوجيه في الفنون العملية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ط4 1980.
14. محمد بن عمران، مجلة الرفقة، العدد التاسع، ربيع 2004.
15. هشام يعقوب مزريق، دراسات في الإدارة التربوية، دار غيداء، الأردن،2007.
16. محمود بسيوني، رسوم الأطفال قبل المدرسة، دار المعارف، مصر، 1991.
17. مروه عبد العزيز، تنمية المهارات الفنية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال بعض مصادر التعلم المدمج بحث منشور، جمعية أمسيا مصر،2016.
18. انشراح الشال، رسوم الأطفال من منظور أعلامي، دار الفكر العربي،القاهرة،1994.
19. علي عبد السلام، علي ربيع، مرشد التربية الفنية في منزلية التعليم،الدار الليبية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا،1989.
20. محمد حسين جودي، تعليم الفن للأطفال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن،2007.
21. حمدي خميس، طرق تدريس الفنون، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1965.

★ ★ ★ ★ ★